Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

مجلــة البحــوث والـدراســات الاجتمــاعيــة
المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
المجلــد ٦، العـدد (١) ص ص ٣٥ - ٦٧
الـريـــــاض (١٤٤٨هـ- ٢٠٢٦م)

التنوّع الثقافي في المجتمع السعودي: دراسة تحليلية على مدينة الرياض

أ.ريم بنت محمد بن فياض العنزي

اللجنة الوطنية لرعاية السجناء والمفرج عنهم وأسرهم

rym456677@gmail.com

(قُدم للنشر في تاريخ ٢٠٢٤/١٢/٥م، وقُبل للنشر في تاريخ ٢٠٢٥/٥/٥م)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) في المملكة، والتَّعَرُّف على اتجاهاتهم نحو التنوع الثقافي في المملكة، ومعرفة مستوى تقبُّل أفراد المجتمع السعودي للثقافات الأخرى؛ ومن ثمّ الوصول إلى المُقترَحَات –من وجهة نظر عينة الدراسة– التي تُسهم في التعايش الثقافي. واستخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، حيث وُزّعت استبانة على عينة من (٢٠٠) مقيم من الجنسيات العربية، إلى جانب إجراء مقابلات مع (١٠) من أعضاء المجتمع السعودي، وقد حُلّلت بيانات الاستبانة باستخدام برنامج(SPSS) ، بينما خضعت بيانات المقابلات للتحليل النوعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المقيمين العرب لديهم مستوى عالٍ من التفاعل مع الثقافة السعودية، حيث أظهرت استجاباتهم قبولًا مرتفعًا لممارسات المجتمع السعودي وعاداتهم، كما بيّنت الدراسة أن رؤية السعودية ٢٠٣٠ عزّزت التعايش والانفتاح مع الثقافات في المجتمع السعودي. وأوصت الدراسة بوضع إستراتيجيات لتعزيز التفاعل الثقافي الإيجابي، وتقديم برامج تدريبية تُسهم في دعم التعايش، وتشجيع تبادل الثقافات بين السعوديين والمقيمين .

الكلمات المفتاحية: التَّنَوُّع الثقافي – المجتمع السعودي– الثقافي.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

مجلـة البحـوث والـدراسـات الاجتمـاعيـة
المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
المجلـد ٦، العـدد (١) ص ص ٣٥ - ٦٧
الـريـــاض (١٤٤٨هـ- ٢٠٢٦م)

Cultural Diversity in Saudi Society: An Analytical Study of Riyadh City

Reem Mohammed Fayyad Al-Anzi

National Committee For the welfare of Inmates the Released and their Families

rym456677@gmail.com

Abstract

Objective: The present study aims to explore the influence of Saudi culture on the lifestyles of non-Saudi residents in the Kingdom of Saudi Arabia, examine non-Saudi residents' attitudes toward cultural diversity, and asses the level of acceptance of other cultures among members of Saudi society. Furthermore, the study seeks to identify participants' suggestions for promoting cultural coexistence.

Methodology: The study adopted a descriptive analytical approach. A questionnaire was administered to a sample of 200 Arab residents living in Saudi Arabia. In addition, interviews were conducted with 10 members of the Saudi society to further explore these issues. The questionnaire data were analyzed using SPSS, while the interview data underwent qualitative analysis.

Results: The findings indicated that Arab residents demonstrate a high level of engagement with Saudi culture, as their responses reflected a strong acceptance of the customs, traditions and practices of Saudi society. The study also revealed that Vision 2030 has contributed to promoting cultural coexistence and openness to diverse cultures within Saudi society.

Recommendations: The study recommended developing strategies to enhance positive cultural interaction, providing training programs that support cultural coexistence, and encouraging cultural exchange between Saudi citizen and residents.

Keywords: Cultural Diversity - Saudi Society - Culture.

تمهيد

يعَدّ التَّنَوُّع والاختلاف من السمات الثابتة في الكون، ولا يقتصر هذا الاختلاف على نسق محدد؛ بل توجد الاختلافات والتنوّع في كافة الأنساق المجتمعية؛ إذ إن حالة التطابق التام والاتفاق المطلق أمر لا يحدث؛ نظرًا لطبيعة الحياة القائمة على الحركة الديناميكية والتنوّع المتعدد الأشكال؛ مما يجعل التَّنَوُّع ظاهرة طبيعية ملازمة للبشرية منذ فجر التاريخ. فمنذ نشأة الجماعات الإنسانية؛ برزت الاختلافات بوصفها جزءًا لا يتجزأ من طبيعة الإنسان وهي

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

سُنَّةٌ فطر الله بها عباده، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [القرآن الكريم، سورة الحجرات: ١٣].

وتتميّز المملكة العربية السعودية بتنوّع ثقافي واجتماعي يعكس تاريخها العريق وتعدّد مكوّناتها الاجتماعية، ويُعدّ فهم هذا التنوع الثقافي والاجتماعي ضرورة لتعزيز التعايش والاندماج بين أفراد المجتمع، بما يحقق الانسجام ويحافظ على الهوية الوطنية، والتكيف مع الطبيعة الاجتماعية والحياتية داخل المملكة، وإدراك أن التَّنَوُّع الثقافي سلاح سلمي ضد الانغلاق؛ يُسهم في تعزيز قيم المحبة والاحترام المتبادل بين جميع أعضاء المجتمع السعوديين والمقيمين (ملتقى أسبار،٢٠٢٣).

مشكلة الدراسة

التَّنَوُّع الثقافي من خصائص المجتمعات الحديثة، وأحد مظاهر التحضّر حيث التقاء العديد من الثقافات في منظومة مجتمعية واحدة؛ مما يؤدي إلى تحقيق التوازن بين أفراد المجتمع، والتَّنَوُّع الثقافي في المملكة قوة دافعة للتنمية والتقدّم، حيث تُسهم المملكة في تعزيز ثقافة التعايش السلمي والاعتدال والتسامح، من خلال تقبّل العديد من المقيمين من ثقافات ناطقة بالعربية أو غيرها واحتوائهم بأراضيها، حيث طُبّقت المساواة وحقوق المواطنة لجميع المواطنين – سعوديين أو مقيمين– مما يؤدي إلى تعزيز قيم المحبة والاحترام المتبادل (ملتقى أسبار،٢٠٢٣)؛ وهو ما يُعزّز من تفاعل ثقافات المجتمع وعدّها أداة جديدة إيجابية في مجال إقامة هندسة اجتماعية؛ لتفعيل التنمية على جميع الأصعدة، وتحقيق الاستدامة بين الأجيال المتعاقبة (بوجبيلة، ٢٠٢١).

وتطرح مسألة التعددية في المجتمعات التي تضمّ تشكيلًا مختلفًا من حيث التركيبة غير المتجانسة للفئات المتنوّعة نقاشًا حادًّا حول مسألة التعايش، وضرورة إدماج كل هذه المجموعات لبناء دولة المواطن الإنسان، وهناك جهود تبذلها المملكة لتجنّب وضعيات الاستبعاد الثقافي للمقيمين، وتفعيل الاندماج والتعايش من خلال الإدارة الرشيدة للتنوّع الثقافي، مع أهمية المقاربات المعتمدة في رسم السياسات العامة المُتَعَلِّقَة بإدارة الخصوصية الثقافية للمجتمع (بو قنور، ٢٠٢١).

ومن أبرز التحدّيات التي تعترض حقوق الإنسان الأمنية، طالما أن ثقافة الفرد هي هويته، وهي الوسيلة التي يواجه بها كل المُتغيّرات الخارجية؛ وبالتالي فإن تدهور هذه الهوية وتلاشيها وتصدّعها أكبر خطر يُهدّد الأمن والاستقرار المجتمعي، ويعدّ الجانب الثقافي من حياة الإنسان بشكل خاص وحياة الشعوب بشكل عام عنصرًا جوهريًا في تكوين الهوية والمحافظة على تماسك المجتمع واستقراره (هايل،٢٠٠٧)، وقد كشفت مجموعة بيانات الأقليات المعرّضة للخطر عن أن نحو (٣٥٩) مليون نسمة – من أصل (٥١٨) مليونًا ينتمون إلى مجموعات تتعرّض لنمط من الاستبعاد الثقافي– يعانون التمييز ضدهم بالمقارنة مع

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

آخرين في الدولة؛ نتيجة تمسّكهم بممارسة معتقداتهم (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،٢٠٠٤).

وكشفت الدراسات عن أن من بين (١٣٢) دولة مستقلة في العالم؛ لا توجد سوى (١٢) دولة تتمتّع بالتجانس الثقافي، بينما باقي الدول (١٢٠) دولة تتميّز بالتنوّع الثقافي بدرجات متفاوتة. وحسن إدارة التَّنَوُّع الثقافي أمر مهم ينبغي أن تنصرف الجهود لمعالجته؛ لأن التَّنَوُّع والتعددية السمة التي تميّز دول العالم اليوم (مكاوي، ٢٠٠٦). وقد يتعرّض أفراد الجماعات الثقافية لأشكال غير مباشرة من التمييز الثقافي في ظاهرها، كما في بعض القواعد والأنظمة المُتَعَلِّقَة باللباس في المدارس أو المؤسسات العامة الأخرى، أو نمط المعيشة والممارسات الثقافية، وقد يكون عدم استهدافها لطائفة محددة علنًا؛ لكنها تكون بمنزلة تمييز ضد الأشخاص المنتمين إلى أقلية دينية؛ فتشعر أنها مُلزمة دينيًّا باحترام قواعد محددة في اللباس، وقد تحدث مشاكل مشابهة فيما يتعلّق بالقواعد الغذائية، والعطلات الرسمية، وقوانين العمل، ومعايير الصحة العامة، وغيرها من المسائل (منيغر، ٢٠١٤).

ويُعدّ إعلان اليونسكو العالمي بشأن التَّنَوُّع الثقافي (٢٠٠١) من أبرز المبادرات التي تهدف إلى تكريس التَّنَوُّع الثقافي؛ ليكون سلاحًا سلميًّا ضد نزعة الانكفاء على الذات والانغلاق واستبعاد الآخر. فالتنوّع الثقافي إعلاء لقيم التبادل والابتكار والإبداع، وهو الطاقة التي تُرسّخ الإنسانية في سعيها لتحقيق السلام والتنمية، وهو جزء لا يتجزّأ من تعزيز احترام حقوق الإنسان، والمملكة ليست بمعزل عن هذا الجانب، ففي السنوات الأخيرة حدث تطوّر في اللباس والفنون والعادات لجعلها مواكبة للعصر، كما حرصت على تطوير التراث والثقافة؛ لذلك أنشأت عدة مؤسسات وهيئات سخّرت جهودها لذلك، وأجرت تغييرات كبيرة في عدد من المجالات – منها المجال الثقافي– بما يتوافق مع رسالة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، التي تعدّ المملكة عضوًا مؤسسًا فيها وعضوًا في مجلسها التنفيذي (مشروع سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٢).

والتَّنَوُّع الثقافي قوة محركة للتنمية، ليس على مستوى النمو الاقتصادي فحسب؛ بل إنه وسيلة لعيش حياة فكرية وعاطفية ومعنوية وروحية أكثر اكتمالًا، وميزة ضرورية لتحقيق التنمية المستدَامة، ويُسهم القبول بالتنوّع الثقافي والإقرار به في خلق الحوار بين الحضارات والثقافات، وبلوغ تبادل الاحترام والتفاهم؛ وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتركّز في دراسة التَّنَوُّع الثقافي في المجتمع السعودي بما لا يتعارض مع التعليمات الشرعية والأبعاد السياسية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

١. كيف تؤثر الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية؟
٢. ما اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية؟
٣. ما مستوى تقبُّل أفراد المجتمع السعودي للثقافات الأخرى؟
٤. ما المُقترَحَات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. معرفة تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية.
٢. التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية.
٣. معرفة مستوى تقبّل أفراد المجتمع السعودي للثقافات الأخرى.
٤. الوصول إلى المُقترَحَات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية في سياق فهم خصوصية التَّنَوُّع الثقافي بالمجتمع السعودي؛ وعليه فتتحدّد أهمية الدراسة في الآتي:

١. توسيع الإطار المفاهيمي: تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات المُتَعَلِّقَة بتأثير التَّنَوُّع الثقافي في الممارسات الحياتية – خاصة في السياق السعودي– مما يُوفّر مرجعية علمية للباحثين والمهتمين.
٢. تستند الدراسة إلى أبحاث ودراسات سابقة؛ مما يتيح مقارنة النتائج، وإثراء المكتبة في مجالي العلوم الإنسانية والاجتماعية.
٣. تحسين سياسات الدمج الاجتماعي، حيث تساعد النتائج على تطوير إستراتيجيات لتعزيز التعايش بين الثقافات المختلفة؛ الأمر الذي يُعزّز الوحدة الوطنية والاستقرار الاجتماعي؛ لتعزيز قيم التسامح والقبول بالآخر.

مفاهيم الدراسة

التَّنَوُّع :(Diversity) يُشير مفهوم التَّنَوُّع إلى: التمايز بين الأشياء والمخلوقات – لاسيما البشر– في الخصائص والصفات والبيئات؛ مما ينتج عنه التَّنَوُّع في السلوك والعادات والتقاليد وأسلوب الحياة. والتنوّع والتمايز في الخصائص والصفات والسلوك والعادات والتقاليد والألوان؛

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

لا يعني عدم التشابه، فالبشرية تنتمي إلى أصل واحد مشترك، فالتشابه موجود؛ لكنه لا يلقي التَّنَوُّع حتى داخل الجنس أو الأمة الواحدة (عجيب، ٢٠١٤).

الثقافة :(Culture) يقصد بها: مجموعة الإنجازات المادية والعلمية الملموسة، والأعمال الفكرية والأدبية والفنية، والممارسات المجتمعية والسلوكية، التي تُمثّل كلها معًا النتاج العام لمجتمع ما.(Story , 2012)

التَّنَوُّع الثقافي :(Cultural diversity) التَّنَوُّع الثقافي مُكوّن أساسي للإنسان في كافة المجالات والدراسات الاجتماعية والثقافية وجميع ضروب العلوم الإنسانية؛ مما لفت الانتباه إلى أهمية الثقافة في توجيه سلوك الأفراد والجماعات، سواء كان سلوكًا اجتماعيًّا، أو سياسيًّا، أو اقتصاديًّا، أو نفسيًّا. فالثقافة عامل مؤثر في جميع مجالات الحياة البشرية؛ تؤثر وتتأثر بالعوامل الأخرى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فهي قوة محركة لكافة جوانب الحياة الإنسانية. والتنوّع الثقافي عامل أساسي في التطور والتقدّم إذا ما أُحسن إدارته؛ وإلا أصبح عامل صراع وهدم (عجيب، ٢٠١٤).

التعاون الثقافي في إطار التعاون الدولي :(International cooperation) تؤكد وجهة النظر الأمريكية أن التَّنَوُّع يُمثّل بيئة منفصلة عن مفاهيم المساواة، مثل: تكافؤ الفرص، والإجراءات الإيجابية، فالتنوّع الثقافي يضمّ خليطًا من الأفراد من مجموعات مختلفة داخل النظام الاجتماعي، ويُسهم في تمكين الأفراد من تنفيذ إمكاناتهم الكاملة في بيئة عمل عادلة، حيث لا يوجد فريق مميز عن الآخر؛ لأن قوى العمل المتنوّعة تجلب مواهب ومصالح ووجهات نظر مختلفة؛ ومن ثمّ فهي عملية تقييم مستمرة للاستفادة من الفروق الفردية؛ كي يتسنى لجميع الأفراد إبراز قدراتهم في ظل الامتثال القانوني (القويزي، ٢٠١٥) .

وقد أصبح مصطلح التَّنَوُّع الثقافي كثير التداول في الوقت الحالي، وتطوّر مفهومه ليشمل الاختلاف بين الأفراد حسب مجتمعاتهم وثقافتهم، ومنهم من حدّد التَّنَوُّع الثقافي بالاختلاف في الثقافة، والإثنية، واللغة، والمعتقدات الدينية، والتوجّه الجنسي، والهوية الجنسية (Holmgren & Jonsson,2013).

أما التعريف الإجرائي للتَّنَوُّع الثقافي: هو دراسة التنوع الثقافي في المجتمع السعودي بما لا يتعارض مع التعليمات الشرعية والأبعاد السياسية والاجتماعية.

الإطار النظري للدراسة

أهمية التَّنَوُّع الثقافي

للتنوّع الثقافي أهمية كبرى، من منطلق أنه واقع يجب التعامل معه وإدارته، بحيث تُغلّب الجوانب الإيجابية للتنوّع الثقافي، المتمثّلة في:

١. التَّنَوُّع الثقافي إثراء للثقافة البشرية، وذلك بالتواصل بين مختلف الثقافات المختلفة.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

٢. التَّنَوُّع الثقافي ضروري للتنوّع البيولوجي، وقد رُصد أن هناك علاقة بين زوال بعض الأنواع البيولوجية وزوال ثقافات معينة؛ لذلك يجب وجود محافظة وحماية للتنوّع والتعدد؛ لضرورة التفاعل والتكامل والتطور.

٣. تلبي القيمة الجمالية للتنوّع والتعدد احتياجات الجميع وأذواقهم ومشاربهم.

وللتنوّع الثقافي وتعدد الثقافات عبر العالم العديد من الإيجابيات والسلبيات؛ فمن إيجابياته: التّعرّف على الثقافات الأخرى من حيث: عاداتها، وتقاليدها، وقيمها والاعتراف بشرعية الثقافات الأخرى في المجتمع، وأنها جزء لا يتجزّأ من المجتمع، والاحترام المتبادل بين الثقافات، وتطوّر النقد الذاتي، وتحقيق الذات للفرد والثقافة في المجتمع، وإعطاء فرصة جديدة تضمن تحقّق الحريات والمساواة بين الثقافات المختلفة في المجتمع، مثل: سنّ القوانين لحماية هذا التَّنَوُّع واحترامه (بكاي، ٢٠١٥).

ولا توجد سلبيات للتنوّع، إنما تأتي السلبيات من الفشل في إدارة التَّنَوُّع، والعمل على أن تسود وجهة نظر واحدة؛ مما يؤدي إلى الصراعات والنزاعات وركود الحياة في المجتمعات؛ لفرض وجهة نظر واحدة. وتتمثّل سلبياته في:

١. عندما تُساء إدارة التَّنَوُّع الثقافي؛ فإن هذا يؤدي إلى أزمات سياسية واجتماعية واقتصادية، وانقطاع التواصل الثقافي بين مكوّنات المجتمع وعدم التعايش، وتسود الحروب التي تؤدي إلى انهيار المجتمعات وضياع حقوق الإنسان.

٢. في المجتمعات المتنوّعة ثقافيًّا – في ظل تعدّد اللغات– يصعب التواصل السلس بين مكوّنات المجتمع، ويحدث الانغلاق على الذات من قِبل الأفراد والجماعات؛ مما يؤدي إلى تفكّك المجتمع (عجيب، ٢٠١٤).

ومن سلبياته أيضًا: أنه يمكن أن يؤدي إلى تفكيك المجتمع ووحدته والنسيج الاجتماعي بداخله؛ لأن لكل ثقافة عاداتها وتقاليدها ونمط حياتها، وكذلك يؤدي إلى عدم استقرار اجتماعي وفوضى اجتماعية؛ لأنه لا توجد قوانين موحّدة لكل الثقافات – بسبب الاختلاف في القيم والعادات– مما يؤدي إلى تفكيك الإطار المشترك، وقد يؤدي إلى صراع عنيف بين الثقافات عند محاولة خلق قوانين موحدة ودستور موحّد للدولة، وربما قد ينتهي الأمر بحرب أهلية (بكاي، ٢٠١٥).

إعلان اليونسكو بشأن التَّنَوُّع الثقافي

يُعدّ إعلان اليونسكو العالمي بشأن التَّنَوُّع الثقافي من أبرز المبادرات التي تهدف إلى تكريسه، ليكون سلاحًا ضد نزعة الانكفاء على الذات والانغلاق واستبعاد الآخر، فالتنوّع الثقافي إعلاء لقيم التبادل والابتكار والإبداع والتنوّع الثقافي في المجتمع، وهو الطاقة التي ترسّخ الإنسانية في سعيها لتحقيق السلام والتنمية، وهو جزء من تعزيز احترام حقوق

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

الإنسان، ويؤكد الإعلان أن الثقافة ينبغي أن يُنظر إليها بوصفها مجمل السمات المميزة الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي يتصف بها مجتمع أو مجموعة اجتماعية. ويُلاحظ أن الثقافة تحتل مكان الصدارة في المناقشات المعاصرة بشأن الهوية والتماسك الاجتماعي، وتنمية اقتصاد قائم على المعرفة. كما يؤكد أن احترام تنوّع الثقافات، والتسامح والحوار والتعاون في جوّ من الثقة والتفاهم؛ خير ضمان لتحقيق السلام والأمن الدوليين، ويتطلّع إلى مزيد من التضامن القائم على الاعتراف بالتنوّع الثقافي والوعي بوحدة الجنس البشري، وتنمية المبادلات بين الثقافات (اليونسكو، ٢٠٠١).

مجالات التَّنَوُّع الثقافي

ترتبط الثقافة بالإنسان، وتنعكس على تفكيره ونظرته للأمور والقضايا وسلوكه وأسلوب حياته، وبما أن الأصل في الثقافة التَّنَوُّع؛ إذًا تختلف وجهات نظر الأفراد والجماعات وعاداتهم وتقاليدهم ونمط حياتهم؛ ويتطلّب هذا من الدول والمجتمعات حسن إدارة هذا التَّنَوُّع، والمحافظة عليه، وحمايته، والعدالة والمساواة في فرص التعبير عن الذات؛ مما يُسهم في استقرار هذه الدول والمجتمعات. ولإدارة التنوّع بإيجابية؛ يجب أخذ هذه المجالات في الحسبان:

١. **المجال الاجتماعي:** يجب في المجتمعات متنوعة الثقافات مراعاة الحقوق الاجتماعية لكل الجماعات الثقافية في التنظيم الاجتماعي، ومراعاة العادات والتقاليد التي تتسم بها ثقافة الجماعة وحق التعبير عنها.
٢. **المجال السياسي:** تنوع الرؤى السياسية بتنوع الثقافات، حيث يجب مراعاة ذلك في ضمان حرية التعبير والتنظيم، وتولي الشأن العام دون إقصاء، والتمييز الإيجابي للأقليات والتعبير عن ذلك في البرامج والمؤسسات السياسية، وحق المشاركة في اتخاذ القرار.
٣. **مجال التشريعات والقوانين:** لا بد من وجود تشريعات وقوانين تعترف بالتنوّع الثقافي وحق الآخر في أن يعبّر عن ذاته، ومراعاة حقوق الإنسان في الحق بالحياة والتعليم والوصول إلى المعلومات، وجميع الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (عبد الباري، ٢٠١٣).

التَّنَوُّع الثقافي في وسائل الإعلام الرقمية

لا تقتصر تجليات التَّنَوُّع الثقافي على تنوّع أساليب التعبير عن التراث الثقافي للبشرية وأساليب حمايته وإثرائه ونقله إلى الأجيال المقبلة؛ بل تشمل تنوّع أشكال التعبير الثقافي التي تحملها السلع والخدمات الثقافية في جميع أنحاء العالم، وشتى أنماط الإنتاج والنشر والتوزيع والاستهلاك مهما كانت الوسائل والتكنولوجيات المستخدَمة (ميلاد، ٢٠٠٨).

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

ويتعيّن أن يحتل التَّنَوُّع الثقافي مكانة في قلب الإعلام الجيد، فهناك قطاعات سكانية كبيرة من قبيل الفئات المهمّشة والأقليات؛ كثيرًا ما تكون مغيّبة عن الإعلام؛ لأسباب منها: افتقارها إلى فرص الوصول إلى مراكز التحرير أو الإدارة أو المراقبة في وسائط الإعلام، وتبني التَّنَوُّع الداخلي في غرفة إعداد الأخبار، بالإضافة إلى التَّنَوُّع في الخلفيات الثقافية والجنس ضمن الهياكل الإعلامية؛ فكل هذا له أهمية أساسية في ضمان تنوّع ما يجري إنتاجه من مضمون (منظمة الأمم المتحدة، ٢٠٠٧).

دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز التَّنَوُّع الثقافي والتقريب بين الثقافات

الحديث عن دور وسائل الإعلام الرقمية في تعزيز قيم التَّنَوُّع الثقافي في العالم يجب ألا ينسلخ عن الواقع المعيش، ويجب أن يستند إلى رؤى واقعية مستمدة من تجربة تطوّر المجتمعات نفسها. وتُسهم وسائل الإعلام الرقمية في دعم الحوار بين الثقافات؛ لنشر مبادئ المحبة والتعاون والسلام، وتعزيز قيم الحوار الحضاري بين الأمم والشعوب، وتعمل على نبذ كل دعاة الصدام بين الحضارات ومحاربتهم. ومن جانب آخر، فإن وسائل الإعلام الرقمية تؤدي دورًا أساسيًّا في التسويق الاجتماعي الخاص بتبني أفكار التَّنَوُّع الثقافي وأسسه وسياساته، التي تعتمد على تكتيكات ومبادئ نظرية وعلمية لتقديم قضية اجتماعية جديدة أو فكرة أو سلوك، مستندًا إلى تكنولوجيا أساليب التغيير الاجتماعي، من حيث تصميم برامج اتصالية وتنفيذها ترمي إلى زيادة قبول الفكرة الاجتماعية أو الممارسة (الدبيسي والطاهات، ٢٠١٢).

مظاهر التَّنَوُّع الثقافي في المملكة العربية السعودية

تتميّز ثقافة المملكة بارتباطها بالتراث الإسلامي والتقاليد العربية، كما ترتبط بالمركز التجاري القديم للمملكة، وقد تطوّر المجتمع السعودي من خلال ثراء حضارات عديدة وتنوّع ثقافي متفرّد؛ لوجودها في محور طرق تجارية قديمة مهمة، فمنذ قرابة ٣٠٠٠ عام (ق.م)؛ نجد أن التجار العرب شكّلوا جزءًا من شبكة تجارية كبيرة امتدت من جنوب آسيا حتى البحر المتوسط ومصر، وشكّلوا حلقة وصل حيوية بين الهند والشرق الأقصى من جانب، والأراضي البيزنطية والبحر المتوسط من جانب آخر، وأسهم ظهور الإسلام في تشكيل حضارة المنطقة بشكل أكبر؛ إذ انتشر الإسلام من الجزيرة العربية ليصل إلى أوربا غربًا، والهند والصين شرقًا، وأسهم في تعزيز ديناميكية التّعلّم في النواحي: الثقافية والعلمية والفلسفية والفنون، وعلى مدار أربعة عشر قرنًا مضت يفد الحجيج من شتى بقاع الأرض إلى الأراضي المقدسة في مكة والمدينة؛ وهو ما أثرى ثقافة المنطقة، فقد أتى الحجيج بالعاج من أفريقيا، والسجاد من الشرق، وعادوا بالبضائع المحلية إلى بلادهم. وعندما تأسست المملكة ١٩٣٢م؛ كرّس الملك عبد العزيز – رحمه الله– جهوده

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

للحفاظ على التقاليد والثقافة العربية، وسار أبناؤه على المنوال ذاته.

وتتميّز الثقافة السعودية بغنى عناصرها من تراث مادي وإنساني، وتقاليد وتطوّر حضاري عمراني، مع النمو المستمر في الفنون البصرية والموسيقية والأدائية، جنبًا إلى جنب مع الإنتاج الفني والتأليف الأدبي والفكري، حيث تتزايد في السعودية أعداد المكتبات العامة والمتاحف، والمناسبات الثقافية التي تعنى بإبراز هذا الجانب (وزارة الثقافة السعودية، ٢٠١٩)، وتسعى المملكة إلى تسليط الضوء على الجوانب الثقافية التي ترتبط مع الجوانب الإسلامية والسياسية والاقتصادية، كما تُركّز على الأهمية الثقافية للتراث الوطني، وتُولي اهتمامًا بالغًا للحفاظ على الكنوز الأثرية والتراثية الوطنية ورعايتها وتسليط الضوء عليها، مثل: المعرض السعودي للآثار، حيث تمثّلت فكرة هذا المعرض في تنقّله بين المتاحف الشهيرة بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية؛ لتعريف العالم بالثقافة السعودية، وبيان الأهمية الخاصة لآثار المملكة؛ ليفهم العالم سلسلة التاريخ البشري المرتبط بحاضر المملكة المتقدّم، وقد عُرض أكثر من (٣٢٠) قطعة فنية أثرية غطّت العديد من الحقبات التاريخية، بدءًا من العصر الحجري القديم (مليون سنة قبل الميلاد) حتى عصر النهضة السعودية (الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ٢٠٢٠).

النظرية المُفسّرة للدراسة:

نظرية الانتشار الثقافي: تؤكد النظرية وجود تأثيرات ثقافية من الخارج انتشرت من خلال اندماج المقيمين مع أبناء الوطن، سواء عبر الممارسات المعيشية اليومية أو من خلال الأفكار الحياتية والممارسات التعليمية؛ مما يُعزّز التَّنَوُّع الثقافي داخل المجتمع، ويُسهم في إثراء الحياة الاجتماعية والثقافية (Guliz,2021)؛ ولذلك تنافست الانتشارية مع التفسيرات النشوئية الارتقائية للتطوّر الثقافي، التي اتجهت إلى تأكيد أهمية المراحل التدرّجية التي لا بد أن يمرّ بها كل مجتمع، وفرضت الانتشارية تحدّيًا أمام النظريات الوظيفية اللاحقة، التي رأت في تفسيراتها للتطور المجتمعي أن الابتكار يأتي استجابة لشروط تاريخية معينة، وقد أصبح المصطلح مرتبطًا ببرامج عمل عِرقية أو متمركزة إثنيًا؛ سعت إلى تتبّع الحضارة ونشوئها للوصول إلى أوطان أعراق معينة (Guliz,2021).

ويمكن أن تُفسّر هذه النظرية ما يتعلّق بالدراسة في تفسير كيفية انتقال العادات والتقاليد والأفكار من ثقافة إلى أخرى، وينطبق هذا بشكل واضح على مجتمع الدراسة، حيث تُظهر الدراسة كيفية تفاعل السعوديين مع المقيمين من جنسيات مختلفة. ووفقًا لهذه النظرية؛ يُشير الانتشار إلى توسّع الممارسات الثقافية التي قد تبدأ في ثقافة معينة، ثم تنتقل إلى ثقافات أخرى.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

الدراسات السابقة

دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١١)، بعنوان: "مستوى التواصل بين السعوديين والمقيمين داخل المملكة": هدفت الدراسة إلى قياس مستوى التواصل بين المواطنين السعوديين والمقيمين داخل المملكة، وتقييم مدى تأقلم المقيمين مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده، وقد استخدم المركز استطلاعًا للرأي العام عبر الهاتف، شمل نحو (٧٠٠) مشارك من مختلف مناطق المملكة. وتوصّل إلى عدة نتائج مهمة، حيث أشار نحو (٣٥٪) من السعوديين إلى أن المقيمين لا يجدون صعوبة في التأقلم مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده، وأن نحو (٥٤٪) من المشاركين يرون أن تنوّع الجنسيات في المجتمع يعود بالفائدة الثقافية الإيجابية، وأكد نحو (٧٥٪) من المشاركين أنهم يرحّبون بالتواصل مع المقيمين في مواقع البيع والتجارة، ويتعاونون معهم في بيئة العمل. وأضاف الاستطلاع أن نحو (٤٥٪) من المشاركين يتسمون بالاحترام والصدق والعدالة في التعامل مع المقيمين، بينما يتواصل (٦٠٪) منهم اجتماعيًّا مع جيرانهم المقيمين.

دراسة منيغر (٢٠١٤)، بعنوان: (التَّنَوُّع الثقافي من منظور الأمن المجتمعي): هدفت الدراسة إلى محاولة الوصول لفهم دقيق لمفهوم الأمن المجتمعي، وتحديد مدى تأثير التَّنَوُّع الثقافي في تحقيق المستويات المطلوبة للاستقرار والأمن المجتمعي داخل المجتمعات المتنوّعة ثقافيًّا، وإبراز واقع التَّنَوُّع الثقافي وتأثيره في الأمن المجتمعي. وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن من أكبر التحدّيات التي تواجه نُظم الحكم اليوم: قضية إدارة التَّنَوُّع الثقافي، وكيفية الاستفادة من هذا التَّنَوُّع في الثقافات والتقاليد والقيم والمعتقدات؛ بوصفها نتيجة حتمية للخلفيات والمرجعيات الثقافية المتباينة التي باتت تطبع كيان أغلب الدول، خاصة أن قضية التَّنَوُّع الثقافي ذات ربط عضوي بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار السياسي إلى جانب الأمن المجتمعي؛ لدور الثقافة الأساسي في توجيه سلوك الأفراد والجماعات، وتشكيل العلاقات فيما بينهم. وترى أنه لا يمكن أن يتحقّق الاندماج القومي للأفراد والجماعات داخل الدولة دون احترام هذه الأخيرة للخصوصيات الثقافية لجميع مكوّناتها، واحترام حاجة الأفراد والجماعات للتعبير عن اختلافهم وذاتيتهم المتفرّدة، ويستحيل تحقيق ذلك إلا بالاعتراف بالحق في التَّنَوُّع الثقافي أو الحق في الاختلاف، وتوفير كل الشروط اللازمة لتفعيله وتجسيده عمليًّا وواقعيًّا.

دراسة الرشيدي (٢٠١٥)، بعنوان: (تصوُّر إستراتيجي للحوار بين الأديان والثقافات): هدفت الدراسة إلى إيضاح واقع المشكلة التي يعاني منها الحوار الإسلامي والأديان الأخرى، والوقوف على الجهود العملية المبذولة من قِبل مراكز الحوار الإسلامية في سبيل إرساء دعائم الأمن والسلام

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

العالمي، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٢١٤) عنصرًا من الخبراء في مجال حوار الأديان، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) عنصرًا عن طريق المقابلة، وأُختيرت العينة بطريقة عشوائية بسيطة، واتبعت الدراسة المنهجين التاريخي والوصفي، ووظّفت المقابلة والملاحظة، وأداة التحليل الإستراتيجي (سوات). وخلصت نتائج الدراسة إلى أن مؤتمرات حوار الأديان ضرورة حتمية لا مفرّ منها للتواصل والتحاور والتفاهم بين أتباع الأديان السماوية، وتكريس الاحترام المتبادل فيما بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة، وإبراز الأسس والأحكام المشتركة بين هذه الأديان، وثمة جهود كبيرة تبذلها المملكة في نشر ثقافة السلام على مستوى العالم، وحرصها على فهم الآخر، وإماطة اللثام عن كثير من الاتهامات التي تُوجّه إلى المسلمين؛ بفضل رعايتها للحوار الديني والثقافي بين أهل الديانات السماوية المختلفة.

دراسة حبيبة (٢٠١٤)، بعنوان: (الحق في التَّنَوُّع الثقافي) هدفت الدراسة إلى التّعرف على الحق في التَّنَوُّع الثقافي في عالمية حقوق الإنسان، والتحدّيات التي تعيشها المجتمعات، من خلال استخدام المنهجين الوصفي والتاريخي للإعلانات، والنصوص القانونية، والاتفاقات ذات الصلة بالتنوّع وحقوق الإنسان. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الخصوصيات الثقافية لا يمكن أن تُشكّل إثراءً ثقافيًّا إلا في ظل الإيمان بوجود مبادئ إنسانية مشتركة، تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والدينية، كما أن للأفراد الحق في الانتماء إلى ثقافة ما أو نقدها، حيث تؤدي إتاحة حق الأفراد في التَّنَوُّع الثقافي إلى تعزيز مبدأي الديمقراطية والحريات، وأن ممارسة الحق في التَّنَوُّع الثقافي لا تُجرى إلا من خلال إشاعة الحوار وتطويره؛ لترسيخ قيم: التوافق، والتعايش، والاحترام المتبادل، والتركيز على الدور الوقائي لحوار الثقافات وتعايشها؛ لنبذ الصراعات وتحقيق الاستقرار داخليًّا ودوليًّا.

دراسة أبي الحديد (٢٠١٨)، بعنوان: (تأثير التَّنَوُّع الثقافي في تحسين نوعية الحياة للعمالة في مؤسسة أرامكو): هدفت الدراسة إلى التَّعَرُّف على تأثير التَّنَوُّع الثقافي في تحسين نوعية الحياة للعمالة بمؤسسة أرامكو، عبر دراسة الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية لأفراد العينة، وأبعاد التَّنَوُّع الثقافي وجودة العمل، والتنوّع الثقافي وتحسين جودة الحياة الأسرية، وآليات جودة العمل المتوافرة في المؤسسة الدولية. واستخدمت الدراسة المنهجيين: المسح الاجتماعي بالعينة ودراسة الحالة، واستعانت بعدد من الأدوات البحثية مثل: الاستبانة التي شملت (١٠٥) أفراد، ودليل المقابلة المتعمّقة الذي شمل (٦) أفراد، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى: أن التَّنَوُّع الثقافي بأرامكو له تأثير إيجابي في تحسين نوعية الحياة لدى العاملين، حيث تُنقل الرموز والمعاني والدلالات الثقافية من خلال المحاكاة والتقليد، وتأثير الهوية المهنية في الثقافة الاجتماعية للعمال، وأوصت الدراسة برؤية مستقبلية لتحسين نوعية الحياة للعاملين في المؤسسات الصناعية، من خلال تبني رؤية ورسالة طموحة ترتكز على قيم جوهرية

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

وأساليب عملية؛ تُسهم في التكيّف مع الأنساق المحلية، وتعزيز بيئة العمل المنتجة للإبداع، واستقطاب الكفاءات، وتعزيز قنوات التَّنَوُّع الثقافي.

دراسة كوندوريلي (Condorelli,2018)، بعنوان: (التمايز الثقافي والتكامل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة المعقّدة: تأملات في إستراتيجيات إدارة التَّنَوُّع الثقافي من وجهة نظر علم الاجتماع): هدفت الدراسة إلى إظهار اهتمام علم الاجتماع العقلي بقضية التمايز الثقافي والتكامل الاجتماعي في المجتمعات الحديثة المعقّدة من وجهة نظر اجتماعية، والتركيز على كيفية عمل جميع الأنظمة الطبيعية والاجتماعية وتطورها، عبر دمج التقاليد الاجتماعية حول عمليات التمايز بوصفها قاعدة للعمل الاجتماعي، قبل علم الاجتماع المعاصر وعمليات التغيير التنظيمي الناشئة والبعيدة عن التوازن والتنظيم الذاتي، وغير المتوقّعة والمفاجئة، ومفاهيم الإغلاق التشغيلي والتنظيم الذاتي، بوصفها مفاهيم تتكيّف بشكل خاص لتمثيل الأنظمة الاجتماعية، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أن المجتمعات المعاصرة تتميّز بزيادة التعقيد بسبب عمليات التمايز والفردية والعولمة، وقد أدّت موجات الهجرة القوية والدائمة – بسبب عمليات العولمة الاقتصادية والرقمية، وعمليات التمايز الثقافي المتزايدة– إلى دفع المجتمعات الغربية المعاصرة إلى مواجهة مشكلة تنظيمية اجتماعية خطيرة.

التعليق على الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات السابقة؛ تبيّن أن بعضها تناولت موضوعات التَّنَوُّع الثقافي من أطر مختلفة فيما يتعلّق بالبُعد الجغرافي والبُعد السسيولوجي، وقد استفادت الدراسة الحالية منها في أدبيات الدراسة، وصياغة المشكلة، واختيار أدواتها.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجها

تُعدّ الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية، التي تسعى إلى تحليل تأثير التنوّع الثقافي في المجتمع السعودي، عبر جمع البيانات وتحليلها بشكل دقيق وموضوعي. وقد استندت الدراسة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية، إلى جانب الاستعانة بالمقابلة، وصُمّمت الأدوات البحثية التي تسمح بجمع البيانات من خلال استبانة ضمّت عددًا من المحاور، إضافة إلى عدد من المقابلات الموجّهة.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من المقيمين من الجنسيات العربية في مدينة الرياض، وقد أُختيرت مدينة الرياض تحديدًا؛ لكونها العاصمة وأكبر مدن المملكة، حيث تحتوي على مجتمع متنوّع ثقافيًّا، وهي مكان مهم يحتضن نسبة كبيرة من المقيمين غير السعوديين، وبحسب البيانات المتوافرة من المرصد الحضري لمدينة الرياض، فتُشكّل نسبة السكان غير السعوديين حوالي (٣٦٪) من إجمالي السكان في المدينة؛ مما يجعلها بيئة خصبة لدراسة التفاعلات بين الثقافات

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

المختلفة. كما ضُمّن أفراد من المجتمع السعودي في الدراسة؛ لتعزيز شمولية البحث، وفتح المجال لتحليل التفاعلات بين الثقافات أو المجتمع السعودي بشكل شامل.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العمدية، حيث أُختير المشاركون بناءً على معايير محددة تتوافق مع أهداف الدراسة، وقد حُدّد حجم العينة بناءً على معايير إحصائية ومراجعة للأدبيات السابقة، وأُعتمد جدول مورغان لتحديد الحد الأدنى لحجم العينة، وأُختير (٣٨٤) مشاركًا من المقيمين من الجنسيات العربية في الرياض؛ ولكن بعد استبعاد الاستجابات غير المكتملة أو غير الصادقة؛ بلغ العدد الفعلي (٢٠٠) مشارك. وقد وُجّهت الاستبانة الإلكترونية إلى المشاركين من المقيمين من الجنسيات العربية فيما يتعلّق بالجانب الكيفي من الدراسة، وأُختير عدد من أعضاء المجتمع السعودي بلغ (١٠) أفراد تتجاوز أعمارهم (٣٠) عامًا، يُمثّلون فئات اجتماعية متنوّعة من الجنسين. كما تمت مقابلة عدد من أعضاء المجتمع السعودي بشكل شخصي؛ لضمان دقة الإجابات، والحصول على معلومات مُعمّقة حول التفاعل الثقافي.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على أداتين أساسيتين لجمع البيانات، وهما: الاستبانة والمقابلة.

الاستبانة: صُمّمت بشكل يتناسب مع أبعاد الدراسة وتحقيق أهدافها، واشتملت على قسمين رئيسين:

القسم الأول: يتضمّن البيانات الديموغرافية للمشاركين، مثل: الجنسية، وعدد سنوات الإقامة، والمستوى التعليمي، وجهة العمل، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية، ومعلومات عن أطفالهم مثل: مدارس الأبناء.

القسم الثاني: يتضمّن محاور الدراسة الرئيسة، التي قُسّمت إلى ثلاثة محاور رئيسة:

المحور الأول: معرفة تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) في المملكة العربية السعودية، ويتضمّن (١٣) عبارة.

المحور الثاني: التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة، ويتضمّن (١٠) عبارات.

المحور الثالث: يتناول المُقترَحَات التي تراها عينة الدراسة بأنها تُسهم في التعايش الثقافي، ويتضمّن (٨) عبارات.

وأُستخدم مقياس ليكرت في الاستبانة؛ لتقييم درجة الاتفاق أو الرفض من المشاركين، حيث قُسّم إلى ثلاثة خيارات: (موافق- محايد- غير موافق).

المقابلة: صُمّمت محاور المقابلة من خلال عدد من الموضوعات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة؛ بهدف استخدام المقابلة أداة بحثية موازية للاستبانة، حيث استُهدِف من خلالها جمع معلومات نوعية وشرح تفصيلي من أفراد المجتمع

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

السعودي حول مدى تقبّلهم للثقافات الأخرى. وقد صُمّمت محاور المقابلة من قسمين:

القسم الأول: بيانات ديموغرافية، مثل: النوع، والعمر، والمستوى التعليمي، وجهة العمل.

القسم الثاني: مجموعة من الأسئلة الموجّهة، حيث تضمّن ثلاثة أسئلة مُغلقة؛ بهدف الحصول على معلومات دقيقة وسهلة التحليل، بالإضافة إلى خمسة أسئلة مفتوحة؛ لجمع بيانات أكثر عمقًا حول تصوّراتهم وآرائهم فيما يخصّ التنوّع الثقافي وكيفية تعزيزه.

صدق أداة الدراسة

الصدق الظاهري للأداة

للتّعرّف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وُضعت لقياسه؛ عُرضت على مجموعة من المحكّمين في الجامعات السعودية، وفي ضوء آرائهم أُعدّت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي للأداة

طبّقت الباحثة أداة الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) من أفراد عينة الدراسة؛ للتّعرّف على مدى التجانس الداخلي لـ(الاستبانة)، بحساب مُعَامِلات ارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة، ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، ومعرفة وضوح العبارات ودقتها؛ لقياس ما صُمّمت لأجله. وجاءت النتائج كالآتي:

١. **صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:** تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) في المملكة العربية السعودية:

جدول (١) مُعامِلات ارتباط عبارات المحور الأول بالدرجة الكلية للمحور ن= (٥٠).

المحور الأول: معرفة تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) في المملكة العربية السعودية			
م	مُعَامِل الارتباط	م	مُعَامِل الارتباط
١	٠,٥٢٤**	٨	٠,٦٤٤**
٢	٠,٥١٧**	٩	٠,٥٠٨**
٣	٠,٦٣٥**	١٠	٠,٥٧٣**
٤	٠,٥٢٣**	١١	٠,٤٠٤**
٥	٠,٤٨٤**	١٢	٠,٥٩٢**
٦	٠,٦٣٢**	١٣	٠,٥٠١**
٧	٠,٥٢٩**		

(**) دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١).

اتضح من جدول رقم (١) أن جميع مُعَامِلات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وقد تراوحت بين (٠,٤٠٤، و٠,٦٤٤)؛ مما يُشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية له؛ ويُعطي هذا دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لعباراته؛ مما يُعني وجود مصداقية لبنائه، وأن كل عبارة من عباراته صادقة لما وُضعت لقياسه، وتُحقّق الهدف من الدراسة، وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

٢. **صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني:** التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوع الثقافي في المملكة:

جدول (٢) مُعَامِلات ارتباط عبارات المحور الثاني بالدرجة الكلية للمحور ن=(٥٠).

المحور الثاني: اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية.			
م	مُعَامِل الارتباط	م	مُعَامِل الارتباط
١	٠,٥١٢**	٦	٠,٥٠٦**
٢	٠,٥٠١**	٧	٠,٤٥٩**
٣	٠,٤٣٤**	٨	٠,٥٨٧**
٤	٠,٤٩٢**	٩	٠,٥٥٠**
٥	٠,٥١٦**	١٠	٠,٥٣٨**

(**) دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١).

اتضح من جدول رقم (٢) أن جميع مُعَامِلات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وقد تراوحت ما بين (٠,٤٣٤، و٠,٥٨٧)؛ مما يُشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية له؛ ويُعطي دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لعباراته، ويعني وجود مصداقية لبنائه، وأن كل عبارة من عباراته صادقة لما وُضعت لقياسه، وتُحقّق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

٣. **صدق الاتساق الداخلي للمحور الثالث:** المُقترَحات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة.

جدول (٣) مُعَامِلات ارتباط عبارات المحور الثالث بالدرجة الكلية للمحور ن=(٥٠).

المحور الثالث: المُقترحات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة			
م	مُعَامِل الارتباط	م	مُعَامِل الارتباط
١	٠,٧٣٨**	٥	٠,٨٩٢**
٢	٠,٦٦٠**	٦	٠,٩٣٩**
٣	٠,٧٦٥**	٧	٠,٦٩٣**
٤	٠,٨٧٩**	٨	٠,٦٢٧**

(**) دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١).

اتضح من جدول رقم (٣) أن جميع مُعَامِلات الارتباط دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت بين (٠,٦٦٠، و٠,٩٣٩)؛ مما يُشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور؛ ويُعطي هذا دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لعبارات هذا المحور؛ مما يعني وجود مصداقية لبنائه، وأن كل عبارة من عباراته صادقة لما وُضعت لقياسه وتُحقّق الهدف من الدراسة؛ مما يؤكد إمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

واتضح من الجداول السابقة أن جميع محاور الاستبانة دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)، ويؤكد هذا أن الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ لذلك يمكن الاعتماد عليها. كما حُسب مُعَامِل الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤) الآتي.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

جدول (٤) قيم مُعَامِلات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية.

م	المحاور	مُعَامِل الارتباط
١	معرفة تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية.	٠,٧٢٥**
٢	التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية.	٠,٧١١**
٣	المُقترَحات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة.	٠,٨٠٥**

(**) دالة إحصائيًا عند (٠,٠١).

اتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع مُعَامِلات الارتباط بين مجموع درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، وتراوحت بين (٠,٧١١، و٠,٨٠٥)؛ مما يُشير إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين درجة كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية، ويُعطي هذا دلالة على ارتفاع الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة؛ الأمر الذي يعني أن كل محور من محاورها صادق لما وُضع لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

أُستخدم مُعَامِل (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة (الاستبانة)، وقياس مدى دقة نتائج الدراسة.

جدول (٥) مُعَامِلات الثبات لمحاور الاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	مُعَامِل الثبات
١	معرفة تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية.	١٣	٠,٧٨٩
٢	التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية.	١٠	٠,٦٤٦
٣	المُقترَحات التي تُسهم في التعايش الثقافي من وجهة نظر عينة الدراسة.	٨	٠,٩٠٦
	الإجمالي	**٣١**	**٠,٨٣٧**

اتضح من جدول رقم (٥) ارتفاع قيم مُعَامِلات الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة، حيث تراوحت بين (٠,٦٤٦، و٠,٩٠٦)، كما أظهرت الاستبانة مُعاملًا عاليًا من الثبات للمحاور كلها بلغ (٠,٨٣٧)؛ مما يُشير إلى إمكانية ثبات نتائج الدراسة، وأن الاستبانة تتمتّع بدرجة عالية من الثبات؛ لذلك يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي جُمعت؛ أُستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية التي يُرمز إليها اختصارًا بالرمز(SPSS)، وقد أُستخدم مقياس (ليكرت) الثلاثي، وأُعتمد عليه في تقييم عبارات (أداة الاستبانة)، بناءً على

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

قيمة المتوسط الحسابي، وأُستخدمت أساليب المعالجة الإحصائية الآتية: التكرارات، والنسب المئوية، والانحراف المعياري، ومُعَامِل الارتباط (بيرسون person)؛ للتّعرّف على مدى الاتساق الداخلي للاستبانة، وقياس صدق عبارات محاورها مُعَامِل (ألفا كرو نباخ Cronbach Alpha)؛ لقياس ثبات إجابات أفراد عينة الدراسة.

عرض نتائج الدراسة

البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتَغَيّر الجنسية.

الجنسية	التكرار	النسبة
مصرية	٦٠	٣٥٪
سورية	٤٠	٢٠٪
فلسطينية	٣٦	١٨٪
كويتية	٩	٤,٥٪
يمنية	٢١	١٠,٥٪
إماراتية	٥	٢,٥٪
أردنية	٩	٤,٥٪
سريلانكية	٣	١,٥٪
سودانية	١٧	٨,٥٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (٦) أن (٦٠) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية عينة الدراسة، يمثّلون (٣٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ جنسيتهم مصرية وهم الفئة الأكثر، وأن (٤٠) منهم بنسبة (٢٠٪) جنسيتهم سورية، و(٣٦) منهم بنسبة (١٨٪) جنسيتهم فلسطينية، و(٢١) منهم بنسبة (١٠,٥٪) جنسيتهم يمنية، بينما (١٧) بنسبة (٨,٥٪) جنسيتهم سودانية، و(٩) بنسبة (٤,٥٪) جنسيتهم كويتية، وأيضًا (٩) بنسبة (٤,٥٪) جنسيتهم أردنية. وفي المقابل، فإن (٥) منهم بنسبة (٢,٥٪) جنسيتهم إماراتية، و(٣) بنسبة (١,٥٪) جنسيتهم سريلانكية؛ وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

وتبيّن أن المقيمين من الجنسية المصرية هم الفئة الأكثر، حيث مثّلوا (٣٥٪) من إجمالي أفراد العينة من المقيمين من الجنسيات العربية، وقد يعود ذلك إلى توافر فرص عمل أكثر لهم في المملكة العربية السعودية.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتَغَيّر النوع.

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٩٣	٤٦,٥٪
أنثى	١٠٧	٥٣,٣٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (٧) أن (١٠٧) من المقيمات من الجنسيات العربية في السعودية عينة الدراسة؛ يمثّلن (٥٣,٣٪)؛ وهن الفئة الأكثر، وأن (٩٣) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية، يمثّلون (٤٦,٥٪).

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق عدد سنوات الإقامة.

عدد سنوات الإقامة	التكرار	النسبة
٣ سنوات أو أقل.	٢٩	١٤,٥٪
أقل من ٤ إلى ١٠ سنوات.	٤٦	٢٣٪
أقل من ١١ سنة وأكثر.	١٢٥	٦٢,٥٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

اتضح من جدول رقم (٨) أن (١٢٥) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية، بنسبة (٦٢,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ عدد سنوات إقامتهم أقل من (١١) سنة وأكثر؛ وهم الفئة الأكثر، وأن (٤٦) منهم بنسبة (٢٣٪) عدد سنوات إقامتهم أقل من (٤ إلى ١٠ سنوات)، بينما (٢٩) منهم بنسبة (١٤,٥٪) عدد سنوات إقامتهم (٣) سنوات أو أقل؛ وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة، ويدلّ هذا على أن المملكة العربية السعودية بيئة جاذبة لمختلف الجنسيات، واستقرارهم فترات طويلة، وشعورهم بالأمان، كما أنهم يتمتّعون بكافة الحقوق.

جدول (٩): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أقل من ثانوي	١٠	٥٪
ثانوية عامة	٢٢	١١٪
دبلوم	١٥	٧,٥٪
جامعي	١١٢	٥٦٪
دراسات عليا	٣٠	١٥٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (٩) أن (١١٢) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية (عينة الدراسة)، بنسبة (٥٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مستوى تعليمهم جامعي، وهم الفئة الأكثر، وأن (٣٠) منهم بنسبة (١٥٪) مستوى تعليمهم دراسات عليا، و(٢٢) منهم بنسبة (١١٪) مستوى تعليمهم ثانوية عامة، بينما (١٥) منهم بنسبة (٧,٥٪) مستوى تعليمهم دبلوم، وأن (١٠) منهم بنسبة (٥٪) مستوى تعليمهم أقل من ثانوي؛ وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتَغَيّر مستوى الدخل الشهري للأسرة.

مستوى الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة
أقل من ٦٠٠٠ ريال.	٩٨	٤٩٪
٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال.	٤٠	٢٠٪
٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال.	١٧	٨,٥٪
١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال.	٢٠	١٠٪
١٥٠٠٠ فأكثر.	٢٥	١٢,٥٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (١٠) أن (٩٨) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية (عينة الدراسة)، بنسبة (٤٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة؛ مستوى دخلهم الشهري (أقل من ٦٠٠٠ ريال)؛ وهم الفئة الأكثر، وأن (٤٠) منهم بنسبة (٢٠٪) مستوى دخلهم الشهري (من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال)، وأن (٢٥) منهم بنسبة (١٢,٥٪) مستوى دخلهم الشهري (من ١٥٠٠٠ ريال فأكثر)، بينما (٢٠) منهم بنسبة (١٠٪) مستوى دخلهم الشهري (من ١٢٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال)، مقابل (١٧) منهم بنسبة (٨,٥٪) مستوى دخلهم الشهري (من ٩٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠ ريال) وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

جدول (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	٩٩	٤٩,٥٪
مطلق	٦	٣٪
أرمل	٨	٤٪
أعزب	٨٧	٤٣,٥٪
المجموع	**٢٠٠**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (١١)؛ أن (٩٩) من المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية عينة الدراسة، بنسبة ٤٩,٥٪ من إجمالي أفراد عينة الدراسة متزوجون، وهم الفئة الأكثر، في حين أن (٨٧) منهم بنسبة ٤٣,٥(٤٣,٥٪) عزاب، بينما (٨) منهم بنسبة ٤٪ أرامل، مقابل (٥) منهم بنسبة ٢,٥٪ مطلّقون؛ وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

وقد سُئل أفراد عينة الدراسة عن إقامة أفراد أسرتهم معهم داخل المملكة فكانت إجاباتهم كالآتي:

جدول (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق إقامة أفراد أسرتهم معهم داخل المملكة

أ-هل أفراد أسرتك تقيم معك داخل المملكة؟	التكرار	النسبة
نعم	٦٨	٦٦,٧٪
لا	٣٤	٣٣,٣٪
المجموع	**١٠٢**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (١٢) أن (٦٨) من المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة)، بنسبة (٦٦,٧٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أفراد أسرتهم معهم داخل المملكة، وهم الفئة الأكثر، في حين أن (٣٤) منهم بنسبة (٣٣,٣٪) أفراد أسرتهم ليسوا معهم داخل المملكة؛ وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

جدول (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق التحاق أبنائهم بالمدارس.

ب- إذا كان لديك أبناء، هل يلتحقون بالمدارس؟	التكرار	النسبة
نعم	٥٣	٧٧,٩٪
لا	١٥	٢٢,١٪
المجموع	**٦٨**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (١٣) أن (٥٣) من المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة)، بنسبة (٧٧,٩٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أبناؤهم التحقوا بالمدارس داخل المملكة، وهم الفئة الأكثر، وأن (١٥) منهم بنسبة (٢٢,١٪) أبناؤهم لم يلتحقوا بالمدارس داخل المملكة، وهم الفئة الأقل من أفراد عينة الدراسة.

جدول (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق نوع تعليم الأبناء.

جـ- ما نوع تعليم الأبناء؟	التكرار	النسبة
تعليم عام.	٣٧	٦٩,٨٪
تعليم أجنبي.	١٦	٣٠,٢٪
المجموع	**٥٣**	**١٠٠٪**

اتضح من جدول رقم (١٤) أن (٣٧) من المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة)، بنسبة (٦٩,٨٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة أبناؤهم في التعليم العام، وهم الفئة الأكثر، وأن (١٦) منهم بنسبة (٣٠,٢٪) أبناؤهم في التعليم الأجنبي؛ وهم الفئة الأقل (وقد يعود إلى أن طبيعة أفراد العينة غالبيتهم من الجنسيات العربية، ويثقون في التعليم العام للمناهج السعودية، وأن المملكة تُوفّر التعليم المجاني للمقيمين

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

فيها، وتلقّي الخدمات الصحية لغير السعوديين، وغيرها من

الخدمات التي تُعزّز حقوق الإنسان).

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الأول: ما تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية؟

جدول (١٥) آراء (عينة الدراسة) حول تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين (المقيمين) بالمملكة العربية السعودية= (٢٠٠).

م	العبارة	الآراء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق	محايد	غير موافق				
٢	أتناول الأكلات الشعبية الخاصة بالمجتمع السعودي.	١٧٧	٢٠	٣	٢,٨٧	٠,٣٧٩	موافق	١
		٨٨,٥٪	١٠٪	١,٥٪				
١	أشارك أصدقائي السعوديين مناسباتهم الاجتماعية أحيانًا.	١٦٧	٣٣	٠	٢,٨٣	٠,٣٧٢	موافق	٢
		٨٣,٥٪	١٦,٥٪	٠٪				
١٢	لديّ صداقات قوية مع السعوديين.	١٦٨	٣٠	٢	٢,٨٣	٠,٤٠٢	موافق	٣
		٨٤٪	١٥٪	١٪				
٧	تعجبني العلاقات القرابية في المجتمع السعودي.	١٦٧	٣١	٢	٢,٨٢	٠,٤٠٦	موافق	٤
		٨٣,٥٪	١٥,٥٪	١٪				
١٠	يشاركني أصدقائي مناسباتي الخاصة.	١٦٩	٢٣	٨	٢,٨٠	٠,٤٨٨	موافق	٥
		٨٤,٥٪	١١,٥٪	٤٪				
١٣	أحرص على تكوين علاقات مع الجيران السعوديين.	١٥٧	٣٤	٩	٢,٧٤	٠,٥٣٢	موافق	٦
		٧٨,٥٪	١٧٪	٤,٥٪				
٩	أحتفل باليوم الوطني السعودي.	١٥٢	٤٢	٦	٢,٧٣	٠,٥٠٨	موافق	٧
		٧٦٪	٢١٪	٣٪				
٨	يزورني سعوديون في بيتي.	١٥٢	٢٩	١٩	٢,٦٦	٠,٦٤٤	موافق	٨
		٧٦٪	١٤,٥٪	٩,٥٪				
١١	أحتفل بمناسباتي الخاصة في الأماكن العامة بدون مضايقة.	١٥٢	٢٦	٢٢	٢,٦٥	٠,٦٧٠	موافق	٩
		٧٦٪	١٣٪	١١٪				
٥	أحاول أن أتحدّث اللهجة السعودية.	١٣٧	٤٧	١٦	٢,٦٠	٠,٦٣٣	موافق	١٠
		٦٨,٥٪	٢٣,٥٪	٨٪				
٣	أعدّ الأكل السعودي في المنزل.	١٣٣	٥٢	١٥	٢,٥٩	٠,٣٧٩	موافق	١١
		٦٦,٥٪	٢٦٪	٧,٥٪				
٦	أشارك أصدقائي السعوديين رحلاتهم البرية.	٢٤	٤٨	١٢٨	١,٦٥	٠,٧٠١	غير موافق	١٢
		١٢٪	٢٤٪	٦٤٪				
٤	أرتدي الزي السعودي في المناسبات العامة.	٢٤	٥٢	١٢٤	١,٦٣	٠,٧٣٣	غير موافق	١٣
		٢٤٪	٢٦٪	٦٢٪				
المتوسط الحسابي العام					**٢,٦٥**	**٠,٢٩٦**	**موافق**	

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

اتضح من جدول رقم (١٥) أن المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة) موافقون على مدى تأثير التَّنَوُّع الثقافي في الممارسات الحياتية لغير السعوديين، بمتوسط حسابي (٢,٦٥ من ٣,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٢٩٦)، ويُشير هذا المتوسط إلى الإجابة (موافق)؛ مما يوضّح التوافق في آراء أفراد عينة الدراسة نحو تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين؛ ويعني هذا أن التأثير مُتحقّق بدرجة عالية.

كما يتضح أن هناك تفاوتًا في درجة موافقة المقيمين من الجنسيات العربية على تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم بين (١,٦٣ إلى ٢,٨٧)، وتقع في الفئتين الأولى والثالثة من فئات المقياس الثلاثي، وتُشيران إلى (غير موافق وموافق) بالنسبة لأداة الدراسة. وقد وافق أفراد عينة الدراسة على (١١) عبارة، تمثّلت في الأرقام الآتية: (٢، ١، ١٢، ٧، ١٠، ١٣، ٩، ٨، ١١، ٥، ٣)، التي رُتّبت تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي.

- احتلت عبارة (أتناول الأكلات الشعبية الخاصة بالمجتمع السعودي) المرتبة الأولى.
- جاءت العبارة (أشارك أصدقائي السعوديين مناسباتهم الاجتماعية أحيانًا) في المرتبة الثانية.
- جاءت العبارة (لديّ صداقات قوية مع السعوديين) في المرتبة الثالثة.
- جاءت عبارة (تعجبني العلاقات القرابية في المجتمع السعودي) في المرتبة الرابعة.
- حصلت عبارة (يشاركني أصدقائي مناسباتي الخاصة) على المرتبة الخامسة.
- احتلت عبارة (أحرص على تكوين علاقات مع الجيران السعوديين) المرتبة السادسة.
- حصلت عبارة (أحتفل باليوم الوطني السعودي) على المرتبة السابعة.
- جاءت عبارة (يزورني سعوديون في بيتي) في المرتبة الثامنة.
- جاءت عبارة (أحتفل بمناسباتي الخاصة في الأماكن العامة بدون مضايقة) في المرتبة التاسعة.
- حصلت العبارة (أحاول أن أتحدّث اللهجة السعودية) على المرتبة العاشرة.
- جاءت العبارة (أعد الأكل السعودي في المنزل) في المرتبة الحادية عشرة.

بينما حصلت عبارتان على درجة (غير موافق) من المحور المُتعلّق بمدى تأثير التَّنَوُّع الثقافي في الممارسات الحياتية لغير السعوديين، ويتمثّلان في العبارتين رقمي (٦، ٤)، اللتين رُتّبتا تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي كالآتي:

- جاءت العبارة: (أشارك أصدقائي السعوديين رحلاتهم البرية) في المرتبة الثانية عشرة، وبدرجة (غير موافق).
- جاءت العبارة: (أرتدي الزي السعودي في المناسبات

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

العامة) في المرتبة الثالثة عشرة، بدرجة (غير موافق).

وقد أظهرت النتائج أنّ المقيمين من الجنسيات العربية في السعودية (عينة الدراسة)؛ موافقون على تأثير الثقافة السعودية في الممارسات الحياتية لغير السعوديين، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (٢٠١١)، التي أشار فيها نحو (٣٥٪) من السعوديين إلى أن المقيمين لا يجدون صعوبة في التأقلم مع عادات المجتمع السعودي وتقاليده.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية أيضًا مع دراسة الرشيدي (٢٠١٥) في تكريس الاحترام المتبادل بين أتباع الديانات والثقافات المختلفة، وإبراز الأسس والأحكام المشتركة بين هذه الأديان والثقافات، وأن ثمة جهودًا كبيرة تبذلها المملكة في نشر ثقافة السلام على مستوى العالم، وحرصها على فهم الآخر؛ بفضل رعايتها للحوار الديني والثقافي بين أهل الديانات السماوية المختلفة، كما تتفق هذه النتيجة مع محدّدات نظرية الانتشار الثقافي، حيث تؤكّد أن عملية الانتشار تتطلّب توافر طرفين أو أكثر لتناقل الأفكار والثقافات فيما بينهم، كما تناولت فكرة انتقال العادات والتقاليد والأفكار واللغات من دولة إلى أخرى أو من حضارة إلى حضارة؛ بما يُعرف باسم ظاهرة الانتشار الثقافي؛ لذلك فالمجتمعات العربية تتقبّل التَّنَوُّع الثقافي والانغماس في المجتمع السعودي، فالحياة في المملكة تمتاز بالتنوّع الاجتماعي الذي يُشكّل ثراءً ثقافيًّا؛ أسهم في نشر عادات المملكة وتقاليدها العريقة، بما في ذلك: الكرم، والحفاظ على العلاقات الأسرية وغيرها، كما في الدول العربية الأخرى.

١- إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الثاني: ما اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية؟

جدول (١٦) التَّعَرُّف على اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة العربية السعودية= (٢٠٠).

م	العبارة	الآراء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق	محايد	غير موافق				
٢	بعد فتح السياحة ورؤية ٢٠٣٠؛ تغيّر المجتمع.	١٨٤	١٦	٠	٢,٩٢	٠,٢٧١	موافق	١
		٩٢٪	٨٪	٠٪				
١	تولي الحكومة السعودية اهتمامًا بالتنوّع الثقافي.	١٨١	١٩	٠	٢,٩٠	٠,٢٩٣	موافق	٢
		٩٠,٥٪	٩,٥٪	٠٪				
٣	اختلاف عادات المناطق؛ ساعد على التعايش مع الثقافات الأخرى.	١٨٠	١٨	٢	٢,٨٩	٠,٣٤٤	موافق	٣
		٩٠٪	٩٪	١٪				
٤	التَّنَوُّع الثقافي العالمي أجده في المطاعم السعودية.	١٦٧	٣٠	٣	٢,٨٢	٠,٤٢٢	موافق	٤
		٨٣,٥٪	١٥٪	١,٥٪				
٧	الحق في التَّنَوُّع الثقافي يتساوى مع الحق في التنمية.	١٦٢	٣٦	٢	٢,٨٠	٠,٤٢٥	موافق	٥
		٨١٪	١٨٪	١٪				
١٠	لم أشعر بالغربة في المجتمع السعودي.	١٦٤	٢٥	١١	٢,٧٦	٠,٥٣٩	موافق	٦

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

م	العبارة	الآراء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق	محايد	غير موافق				
		٨٢٪	١٢,٥٪	٥,٥٪				
٦	سهولة الانغماس في الثقافة السعودية.	١٤٢	٥٠	٨	٢,٦٧	٠,٥٥٠	موافق	٧
		٧١٪	٢٥٪	٤٪				
٩	الثقافة السعودية قريبة من ثقافة بلدي.	١٤٠	٥١	٩	٢,٦٥	٠,٥٦٣	موافق	٨
		٧٠٪	٢٥,٥٪	٤,٥٪				
٨	المؤسسات الحكومية والأهلية لا تُلزم بالزي السعودي.	٩١	٦٣	٤٦	٢,٢٢	٠,٧٩٨	محايد	٩
		٤٥,٥٪	٣١,٥٪	٢٣٪				
٥	بعض أفراد المجتمع السعودي ينظرون بدونية لغير السعوديين.	٩٣	٤٩	٥٨	٢,١٧	٠,٨٥٣	محايد	١٠
		٤٦,٥٪	٢٤,٥٪	٢٩٪				
المتوسط الحسابي العام					**٢,٦٨**	**٠,٢٦٢**	**موافق**	

اتضح من جدول رقم (١٦) أن (عينة الدراسة) موافقون على درجة قبولهم للثقافة السعودية، بمتوسط حسابي (٢,٦٨ من ٣,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٢٦٢)، ويُشير هذا المتوسط إلى الإجابة بـ(موافق)؛ مما يوضّح التوافق في آراء أفراد عينة الدراسة نحو هذا المحور؛ ويعني هذا أن اتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوع الثقافي في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة عالية.

كما تبيّن موافقة أفراد عينة الدراسة بشدة على (٨) عبارات من المحور المُتعلّق باتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوع الثقافي في المملكة؛ تمثّلت في العبارات أرقام: (٢، ١، ٣، ٤، ٧، ١٠، ٦، ٩)، التي رُتبت تنازليًّا حسب متوسطها الحسابي، كما يأتي:

- جاءت العبارة (بعد فتح السياحة ورؤية٢٠٣٠؛ تغيّر المجتمع) في المرتبة الأولى.
- جاءت العبارة (الحكومة السعودية تولي اهتمامًا بالتنوّع الثقافي) في المرتبة الثانية.
- جاءت العبارة (اختلاف عادات المناطق ساعد على التعايش مع الثقافات الأخرى) في المرتبة الثالثة.
- جاءت العبارة رقم (٤)، وهي: (التَّنَوُّع الثقافي العالمي أجده في المطاعم السعودية) في المرتبة الرابعة.
- جاءت العبارة رقم (٧)، وهي: (الحق في التَّنَوُّع الثقافي يتساوى مع الحق في التنمية) في المرتبة الخامسة.
- جاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: (لم أشعر بالغربة في المجتمع السعودي) في المرتبة السادسة.
- جاءت العبارة (سهولة الانغماس في الثقافة السعودية) في المرتبة السابعة.
- جاءت عبارة (الثقافة السعودية قريبة من ثقافة بلدي) في المرتبة الثامنة.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

بينما حصلت عبارتان على درجة (محايد) من المحور المُتعلّق باتجاه غير السعوديين (المقيمين) للتنوّع الثقافي في المملكة، يتمثّلان في العبارتين رقمي (٨، ٥)، اللتين رُتّبتا تنازليًّا حسب المتوسط الحسابي كالآتي:

- جاءت العبارة (المؤسسات الحكومية والأهلية لا تُلزم بالزي السعودي) في المرتبة التاسعة.
- جاءت العبارة (بعض أفراد المجتمع السعودي ينظرون بدونية لغير السعوديين) في المرتبة العاشرة.

وهذه النتيجة غير مُستغربة، حيث تسعى المملكة دائمًا إلى إيجاد بيئة جاذبة للكفاءات المطلوبة، عبر تسهيل سُبل العيش والعمل في المملكة العربية السعودية، وسيتحقّق بإتاحة الفرصة لغير السعوديين من خلال تهيئة بيئة الأعمال الجاذبة، التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية، واستقطاب أفضل العقول في العالم، وتوفير كل الاحتياجات؛ بما يُسهم في دعم عجلة التنمية، وجذب المزيد من الاستثمارات؛ ولذا لا خوف على من يعملون في ظل دولة تسعى نحو العالمية، وتُقدّر التَّنَوُّع الثقافي في أوساط مجتمعاتها، مع إيمانها الكامل بتأثير هذا التَّنَوُّع في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرشيدي (٢٠١٥)، في أن ثمة جهودًا كبيرة تبذلها المملكة في نشر ثقافة السلام على مستوى العالم، وحرصها على فهم الآخر، كما تتفق مع دراسة منيغر (٢٠١٤)، التي ترى أنه لا يمكن تحقيق الاندماج القومي للأفراد والجماعات داخل الدولة دون احترام هذه الأخيرة للخصوصيات الثقافية لجميع مكوّناتها، واحترام حاجة الأفراد والجماعات للتعبير عن اختلافهم وذاتيتهم المتفرّدة، ويستحيل تحقيق ذلك إلا بالاعتراف بالحق في التَّنَوُّع الثقافي أو الحق في الاختلاف، وتوفير كل الشروط اللازمة لتفعيله وتجسيده عمليًّا وواقعيًّا.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أبي الحديد (٢٠١٨)، التي أكّدت أن التَّنَوُّع الثقافي في أرامكو؛ له تأثير إيجابي في تحسين نوعية الحياة لدى العاملين، حيث تنقل الرموز والمعاني والدلالات الثقافية من خلال المحاكاة والتقليد.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

إجابات أفراد عينة الدراسة عن التساؤل الثالث: ما المُقترَحات التي تراها عينة الدراسة عن التعايش الثقافي؟

جدول (١٧) المُقترَحات التي تراها عينة الدراسة عن التعايش الثقافي ن= (٢٠٠).

م	العبارة	الآراء			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
		موافق	محايد	غير موافق				
٨	زيادة وعي طلاب الجامعات السعودية بمبدأ التعايش.	١٨٤	١٤	٢	٢,٩١	٠,٣٢٠	موافق	١
		٪٩٢	٪٧	٪٢				
٢	التركيز على التعليم والإعلام في بثّ مفاهيم التعايش.	١٧٩	٢١	٠	٢,٨٩	٠,٣٠٧	موافق	٢
		٪٨٩,٥	٪١٠,٥	٪٠				
٧	تبدأ المجتمعات الواعية في نشر ثقافة التعايش بين الأطفال أولًا.	١٨١	١٧	٢	٢,٨٩	٠,٣٣٨	موافق	٣
		٪٩٠,٥	٪٨,٥	٪١				
٦	دليل إرشادي حول تعليم ثقافة الحوار والتنوّع الثقافي داخل الأسرة.	١٧٥	٢٥	٠	٢,٨٧	٠,٣٣١	موافق	٤
		٪٨٧,٥	٪١٢,٥	٪٠				
١	صياغة إستراتيجية وطنية لتعزيز ثقافة التعايش الاجتماعي.	١٧٢	٢٨	٠	٢,٨٦	٠,٣٤٧	موافق	٥
		٪٨٦	٪١٤	٪٠				
٣	إقامة دورات تدريبية نموذجية لمصممي المناهج حول تضمين المهارات الاجتماعية، مثل: (التواصل- التعايش- الحوار).	١٧٣	٢٤	٣	٢,٨٥	٠,٣٩٦	موافق	٦
		٪٨٦,٥	٪١٢	٪١,٥				
٤	إقامة ورش عمل لمناقشة التجارب الإقليمية والدولية في تعزيز قيم التعايش واحترام التَّنَوُّع.	١٧٣	٢٣	٤	٢,٨٥	٠,٣٩٨	موافق	٧
		٪٨٦,٥	٪١١,٥	٪٢				
٥	تصميم دليل إرشادي لدور التربية الأسرية في غرس قيم التعايش.	١٧٢	٢٥	٣	٢,٨٤	٠,٤٠٢	موافق	٨
		٪٨٦	٪١٢,٥	٪١٠,٥				
المتوسط الحسابي العام					**٢,٨٧**	**٠,٢٧٧**	موافق	

اتضح من جدول رقم (١٧) أن المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة)؛ موافقون على المُقترَحات التي تراها عينة الدراسة بأنها تُسهم في التعايش الثقافي، بمتوسط حسابي (٢,٨٧ من ٣,٠٠)، وانحراف معياري (٠,٢٧٧)، ويُشير هذا المتوسط إلى الإجابة (موافق)؛ مما يوضّح التوافق في آراء أفراد عينة الدراسة نحو هذه المُقْتَرَحات.

كما يتضح أن هناك تجانسًا في موافقة المقيمين من الجنسيات العربية (عينة الدراسة) على المُقترَحات التي تراها عينة الدراسة تُسهم في التعايش الثقافي؛ إذ تراوحت متوسطات موافقتهم بين (٢,٨٤ إلى ٢,٩١)، وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي؛ وتُشير إلى درجة (موافق) بالنسبة لأداة الدراسة. وقد تبيّن أن أفراد عينة الدراسة موافقون على جميع العبارات المُتعلّقة بهذه المُقْتَرَحات.

- جاءت العبارة (زيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش) في المرتبة الأولى.
- جاءت العبارة (التركيز على التعليم والإعلام في بثّ مفاهيم التعايش) في المرتبة الثانية.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

- جاءت العبارة (تبدأ المجتمعات الواعية في نشر ثقافة التعايش بين الأطفال أولًا) في المرتبة الثالثة.
- جاءت العبارة (دليل إرشادي حول تعليم ثقافة الحوار والتنوع الثقافي داخل الأسرة) في المرتبة الرابعة.
- جاءت العبارة (صياغة إستراتيجية وطنية لتعزيز ثقافة التعايش الاجتماعي) في المرتبة الخامسة.
- جاءت العبارة (إقامة دورات تدريبية نموذجية لمصممي المناهج حول تضمين المهارات الاجتماعية، مثل: التواصل- التعايش- الحوار) في المرتبة السادسة.
- جاءت العبارة (إقامة ورش عمل؛ لمناقشة التجارب الإقليمية والدولية في تعزيز قيم التعايش واحترام التَّنَوُّع) في المرتبة السابعة.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة منيغر (٢٠١٤)، التي ترى أنه لا يمكن أن يتحقّق الاندماج القومي للأفراد والجماعات داخل الدولة دون احترام هذه الأخيرة للخصوصيات الثقافية لجميع مكوّناتها، واحترام حاجة الأفراد والجماعات للتعبير عن اختلافهم وذاتيتهم المتفرّدة، ويستحيل تحقيق ذلك إلا بالاعتراف بالحقّ في التَّنَوُّع الثقافي أو الحق في الاختلاف، وتوفير كل الشروط اللازمة لتفعيله وتجسيده عمليًّا وواقعيًّا.

نتائج المقابلة:

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة:

جدول (١٨) الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

البيانات الأولية	التوزيع	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	٥	٥٠٪
	إناث	٥	٥٠٪
العمر	من٣٠ إلى ٣٥ سنة	٢	٢٠٪
	من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة	١	١٠٪
	من ٤٠ فأكثر	٧	٧٠٪
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٨	٨٠٪
	دراسات عليا	٢	٢٠٪
جهة العمل	حكومي	٥	٥٠٪
	قطاع خاص	٥	٥٠٪

اتضح من جدول رقم (١٨) أن نسبة الذكور بلغت (٥٠٪)، كما أن نسبة الإناث بلغت (٥٠٪)، وأن نسبة (٧٠٪) كانت نسبة أعمارهم من (٤٠) فأكثر، و(٢٠٪) لمن تتراوح أعماهم من (٣٠ إلى ٣٥)، و(١٠٪) لمن أعمارهم من (٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة)، وأن المستوى التعليمي بنسبة (٨٠٪) للحاصلين على البكالوريوس، و(٢٠٪) للدراسات العليا، أما جهة عملهم (٥٠٪) فكانت للقطاع الحكومي، و(٥٠٪) للقطاع الخاص.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

تحليل نتائج الجانب النوعي للدراسة:

١. هل الثقافة تمثّل الوعاء الذي يمكن أن تزدهر فيه التنمية؟

يرى جميع أفراد العينة أن الثقافة تمثّل الوعاء الذي يمكن أن تزدهر فيه التنمية.

٢. هل التَّنَوُّع الثقافي والتنمية عنصران يكملان بعضهما بعضًا؟

يرى جميع أفراد العينة أن التَّنَوُّع الثقافي والتنمية عنصران يُكملان بعضهما.

٣. هل يمكن التنازل عن التَّنَوُّع الثقافي تحت أي مبررات؟

يجد غالبية أفراد العينة أنه يمكن التنازل عن التَّنَوُّع الثقافي تحت أي مبررات.

وقد طُرحت خمسة أسئلة مفتوحة؛ وهي:

١. ما الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية للتنوّع الثقافي، من وجهة نظرك؟

فكانت الإجابات متعددة، حيث يرى بعضهم أن إيجابيات التَّنَوُّع الثقافي؛ هي:

الاعتراف بشرعية جميع الثقافات الموجودة في المجتمع، حيث إنها تُمثّل جزءًا مهمًّا منه، والتّعرّف على عادات الثقافات الأخرى وقيمّها وتقاليدها، وإعطاء فرصة تعمل على تحقيق المساواة والحريات بين جميع الثقافات الموجودة داخل المجتمع، كسّن القوانين على سبيل المثال. كما تكمن الإيجابية في تفتيح مدارك الفهم، والتّعرّف على جوانب الحياة الأخرى التي لا يراها في مجتمعه، والناتجة عن تطور المجتمعات الأخرى؛ وبالتالي تعديل الجوانب السلبية في مجتمعك بناء عليها. وهناك من يرى أن تنوّع الخبرات وتقبّل الثقافات الأخرى، والاستعداد الطبيعي للتطور يُعزّز الاحترام بين أفراد المجتمع. وأن الاعتراف بثقافة الآخر في المجتمع واحترامها جزء لا يتجزّأ من المجتمع؛ وقد ينتج عن هذا التَّنَوُّع تلاقح ثقافي تنتج عنه منظومة ثقافات متعددة، وأخيرًا فهناك من يرى أن تلاقح الثقافات ينتج عنه مزيج ثقافي متماسك ضد عوامل التأثير الخارجية.

أما السلبيات التي يرونها:

فتتمثّل في صراع الهويات الثقافية المتعددة للمجتمع؛ وهو ما قد يهدّد وحدته في حال عدم ضبط هذه الاختلافات، ودخول ثقافات منبوذة أو مُخالفة للدّين قد تكون في تقليد المفهوم الخاطئ للثقافة الأخرى، ومعارضته للمبادئ والقيم السليمة في مجتمع الشخص القائمة على أعرافه ودينه. ويمكن أن يؤدي الصراع الثقافي إلى حرب أهلية عند خلق دستور موحّد وقوانين موحدّة للدولة، وربما يؤدي إلى فوضى وعدم استقرار اجتماعي: أي لا توجد أي قوانين موحدّة لجميع الثقافات؛ لاختلاف العادات والقيم. وقد يؤدي إلى تفكيك وحدة المجتمع والنسيج الاجتماعي؛ مما يعمل على جعل المجتمع كالفسيفساء، والسبب في ذلك أن لكل ثقافة نمط حياة وعادات وتقاليد.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

٢. ما أكثر الثقافات العربية انتشارًا في الوسط السعودي، من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

يرى بعضهم أن ثقافة دول الخليج العربي تُعدّ أكثر انتشارًا- للتقارب الجغرافي والعِرقي فيها- ومنهم من يرى أن الثقافة المصرية الأقرب، وهناك من ذكر الثقافة اليمنية؛ بسبب كثرة العمالة وحدودها مع السعودية، وهناك من يرى أن العديد من ثقافات دول الشام بأوساطنا بسبب الزواج منهم، ومنهم من ذكر ثقافات دول الشام مثل: (المأكولات)؛ لوجود حدود برية مشتركة؛ مما سهّل تواصل أفراد المجتمعين، إضافة إلى الانتشار الواسع للأعمال التلفزيونية والإعلامية.

٣. هل المجتمع السعودي منفتح على الثقافات الأخرى؟

كانت الإجابة بنعم بنسبة (٢٠٪)، ونسبة (١٠٪) بلا، ونسبة (١٠٪) إلى حدٍّ ما، ومنهم من ذكر السبب، حيث أجاب بـ(لا أبدًا): لا نعدّ مجتمعًا منفتحًا؛ بل ثقافة النقد والدحض على المختلف تطغى، وبالمدارس خير أمثلة لذلك. وهناك أمل في الرؤية لدعم التَّنَوُّع الثقافي، ونطمح إلى ذلك، ومنهم من يعتقد وجودها حاليًا بنسبة (٣٠٪) بناء على ارتفاع معدل الشباب في المجمع، ونسبة المتعلمين فيهم.

٤. هل عزّزت رؤية ٢٠٣٠ التعايش والانفتاح مع الثقافات في المجتمع السعودي؟

كانت الإجابة لجميع أفراد العينة بـ(نعم)، حيث أكّد بعضهم أنها عزّزت ذلك وبشكل ملحوظ وكبير، ومنهم من أدرك أهمية ذلك في عملية البناء والتقدّم وزيادة اللُّحمة في الداخل.

٥. هل هناك مُقترحات تُسهم في نشر التعايش وتعزيزه مع التَّنَوُّع الثقافي والقبول للآخر؟

من المُقْتَرَحَات التي ذُكرت:

- نشر حملات توعوية توضّح إيجابيات الثقافات الأخرى ودورها في تنمية المجتمع.
- عمل مهرجانات مصغّرة كمهرجان الجنادرية – كل سنة في منطقة- تشمل فعاليات تُسهم في معرفة أهل تلك المنطقة بثقافة المناطق الأخرى؛ للسماح لباقي الثقافات في عدم التأثير على الثقافة المحلية.
- تغيير ثقافة المجتمع، فالبداية تكون من المدارس والفنون، وزيادة الوعي، وتعزيز فكرة احترام الاختلاف والتنوّع، وتعزيز الاحترام بين أفراد المجتمع، وإضافتها مادة تعليمية في السلك التعليمي.
- تخصيص خطب جمعة لها، وإظهار قبول الرسول ﷺ والصحابة بها.

Journal of Research and Social Studies
National Center for Social Studies
volume 6, Issue (1) pp 35 - 67
Riyadh (1448/2026)

مناقشة النتائج:

١. أظهرت النتائج أن غالبية المشاركين في الدراسة من الجنسية المصرية بنسبة (٣٥٪)، يليهم الجنسية السورية بنسبة (٢٠٪)، والفلسطينية بنسبة (١٨٪)؛ ويعكس هذا التوزيع واقع العمالة والتنوّع الديموغرافي في السعودية، حيث تعدُّ مصر من أكثر الدول تصديرًا للعمالة إلى المملكة؛ نظرًا للعلاقات التاريخية والاقتصادية بين البلدين. أما من حيث النوع، فقد بلغت نسبة الإناث (٥٣,٣٪)، وهي أعلى من نسبة الذكور (٤٦,٥٪)؛ مما قد يُشير إلى ارتفاع نسبة الأسر المقيمة في المملكة، أو إلى أن هناك فرص عمل متاحة للنساء في بعض المجالات.

٢. وفيما يخصّ سنوات الإقامة؛ فإن (٦٢,٥٪) من العينة يقيمون في المملكة لأكثر من (١١) سنة؛ مما يدلّ على بيئة مستقرة وجاذبة للمقيمين، بينما (١٤,٥٪) فقط لديهم إقامة قصيرة (٣ سنوات أو أقل).

٣. أكّدت النتائج أن الثقافة السعودية تؤثر بشكل كبير في حياة المقيمين، حيث أبدى معظم المشاركين موافقتهم على التكيّف مع العادات الاجتماعية، مثل: تناول الأكلات السعودية بنسبة (٨٨,٥٪)، ومشاركة الأصدقاء السعوديين في مناسباتهم الاجتماعية بنسبة (٨٣,٥٪)، وتكوين صداقات قوية معهم (٨٤٪). وتدعم هذه النتائج نظرية الانتشار الثقافي، التي تفترض أن التفاعل الاجتماعي المستمر بين الثقافات يؤدي إلى تبني بعض الممارسات والتقاليد المشتركة.

٤. أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من العينة (٩٢٪)؛ يرون أن رؤية السعودية ٢٠٣٠ غيّرت المجتمع السعودي نحو مزيد من الانفتاح الثقافي، كما أشار (٩٠,٥٪) من المشاركين إلى أن الحكومة السعودية تولي اهتمامًا واضحًا بالتنوع الثقافي. وتتوافق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الرشيدي (٢٠١٥)، التي أكّدت أن المملكة تعمل على نشر ثقافة الحوار والانفتاح؛ مما يُسهم في تعزيز قبول التَّنَوُّع الثقافي داخل المجتمع.

٥. أظهرت نتائج المقابلات أن جميع المشاركين أجمعوا على أن الثقافة تُمثّل الوعاء الذي يزدهر فيه التطور والتنمية، كما أكّدوا أن التَّنَوُّع الثقافي والتنمية عنصران متكاملان.

٦. حدّد المشاركون أبرز الإيجابيات في التَّعَرُّف على الثقافات الأخرى، وتحقيق المساواة بين أفراد

المجتمع، بينما تمثّلت السلبيات في احتمالية حدوث صراعات ثقافية.

توصيات الدراسة

١. تعزيز التعايش بين الثقافات، فإذا أردنا تغيير ثقافة مجتمع؛ فنبدأ بالمدارس والفنون، وزيادة الوعي، وتعزيز فكرة احترام الاختلاف والتنوّع، وتعزيز الاحترام بين أفراد المجتمع.
٢. إقامة دورات تدريبية نموذجية لمصممي المناهج حول تضمين المهارات الاجتماعية، مثل: التواصل والتعايش والحوار، وإضافتها مادة تعليمية في السلك التعليمي.
٣. إقامة ورش عمل لمناقشة التجارب الإقليمية والدولية في تعزيز قيم التعايش واحترام التَّنَوُّع.
٤. إعداد دليل إرشادي حول تعليم ثقافة الحوار والتنوع الثقافي داخل الأسرة، حيث تبدأ المجتمعات الواعية في نشر ثقافة التعايش بين الأطفال أولًا.
٥. إتاحة الفرصة لغير السعوديين عبر تهيئة بيئة الأعمال الجاذبة، التي يمكن من خلالها استثمار الكفاءات البشرية، واستقطاب أفضل العقول في العالم، وتوفير كل الاحتياجات؛ بما يُسهم في دعم عجلة التنمية، وجذب المزيد من الاستثمارات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أبو الحديد، فاطمة علي. (٢٠١٨). *التَّنَوُّع الثقافي وتأثيره في تحسين نوعية الحياة لدى العاملين: دراسة تطبيقية بمؤسسة أرامكو السعودية*. حوليات آداب عين شمس، ٤٦، ٢٧٦-٣٠٧.
١٠,٢١٦٠٨ /AAFU.2018.47903
٢. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠٠٤). *تقرير حول الحرية الثقافية في عالمنا المتنوع*. نيويورك.
٣. بكاي، عبد المجيد. (٢٠١٥). التنوع الثقافي وعلاقته بالقيم التنظيمية داخل المنظمات متعددة الجنسيات في الجزائر: دراسة ميدانية بمستشفى طب العيون صداقة الجزائر، كوبا بولاية الجلفة. *مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفا*، ٢١، ٣٩٥-٤١٤.
٤. بو جبيلة، رابح. (٢٠٢١). التَّنَوُّع الثقافي ودوره في إحداث التنمية المستدَامة وتقييمه. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٣٢(١)، ٥٨٥-٥٩٤.
٥. بو قنور، إسماعيل، وزدام، يوسف. (٢٠٢١). إدارة التَّنَوُّع الثقافي وتجلياتها في السياسة العامة. *مجلة آفاق للبحوث والدراسات*، ٤(٢)، ٥١٤-٥٣٢.

٦. الدبيسي، علي جبر، والطاهات، ياسين زهير. (٢٠١٢). دور وسائل الاتصال الرقمي في تعزيز التَّنَوُّع الثقافي. *مجلة الاتصال والتنمية. (٦)*

٧. راتانسي، علي. (٢٠١٣). *التعددية الثقافية* (لبنى عماد تركي، مترجم). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

٨. الرشيدي، فهد بن فضي. (٢٠١٥). *تصوّر إستراتيجي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٩. زراري، حبيبة. (٢٠١٤). الحق في التَّنَوُّع الثقافي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة سطيف.

١٠. عبد الباري، نصر الدين. (٢٠١٣). *تعددية الهويات في السودان وعدم الانحياز*. الخرطوم.

١١. عجيب، آدم محمد. (٢٠١٤). *إدارة التَّنَوُّع الثقافي والسلام الاجتماعي: دراسة حالة تلفزيون السودان* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

١٢. العنزي، ريم محمد. (٢٠٢٢). *آثار التنوع الثقافي في المجتمع السعودي " دراسة مطبقة على عينة من أفراد المجتمع السعودي والمقيمين من الجنسيات العربية*} رسالة ماجستير غير منشورة} جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٣. القويزي، القائمة. (٢٠١٥). الإستراتيجيات والممارسات التنظيمية لإدارة التَّنَوُّع الثقافي. *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية*، (٣١)، ٩٩-١١١.

١٤. كيمليكا، ويل.(١٩٩٥). *المواطنة متعددة الثقافات: نظرية ليبرالية لحقوق الأقليات*. مطبعة أكسفورد.

١٥. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني. (٢٠١١). *مستوى التواصل بين السعوديين والمقيمين داخل المملكة*.

١٦. مشروع سلام التواصل الحضاري. (١٤٤٢). *التَّنَوُّع الثقافي في المملكة العربية السعودية*. سلسلة الموارد التثقيفية للبرامج، الرياض.

١٧. مكاوي، محمد السيد. (٢٠٠٦). *إدارة التعددية الثقافية وأثرها في المجتمعات الحديثة*. القاهرة، دار الفكر العربي.

١٨. ملتقى أسبار. (٢٠٢٣). *أثر التَّنَوُّع الثقافي على التنمية المجتمعية وتكامل الثقافات* . https://multaqaasbar.com/cgi-sys/suspendedpage.cgi

١٩. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٠٧) *الاستثمار في التَّنَوُّع الثقافي والحوار بين الثقافات*. باريس: اليونسكو.

٢٠. منيغر، سناء. (٢٠١٤). *التَّنَوُّع الثقافي من منظور الأمن المجتمعي*. جامعة سطيف٢.

٢١. ميلاد، عبد المجيد. (٢٠٠٨). *التَّنَوُّع الثقافي في عصر تكنولوجيا المعلومات*. القاهرة، دار قباء.

٢٢. هايل، عبد المولى. (٢٠٠٧م). *حقوق الإنسان بين الفكر الإسلامي والتشريع الوضعي*. الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.

٢٣. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (٢٠٢٠). المعرض السعودي للآثار: *رحلة عبر الزمن*. https://www.scth.gov.sa

٢٤. وزارة الثقافة السعودية. (٢٠١٩). *التَّنَوُّع الثقافي في المملكة العربية السعودية: التاريخ والحضارة*. https://www.moc.gov.sa/ar

٢٥. اليونسكو. (٢٠٠١). إعلان اليونسكو بشأن التنوع الثقافي. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000127583

ثانيًا:المراجع الأجنبية

25-Carter, M. Z., Armenakis, A. A, Feild, H. S., & Moss holder, K. W. (2013). *Transformational leadership*. relationship quality.

26-Condorelli, R. (2018). Cultural differentiation and social integration in complex modern societies reflections on cultural diversity management strategies from a sociological point of view. *Sociology Mind*, *8*(4), 249-303.

27-Guliz, C. (2021). cultural diffusion theory and tourism implication. *International Journal of Geography and Geography Education.*

28-Holmgren, S. & Jonsson, A. (2013). *Cultural Diversity in Organizations* [Master Thesis].Umea School of Business and Economics.

29-Storey, J. (2012). *Cultural Theory and Popular Culture: An Introduction* (5th ed). Pearson Longman

30-Sullivan, A .(2000). Cultural Capital and Educational Attainment. *Sociology*, *35*(4).